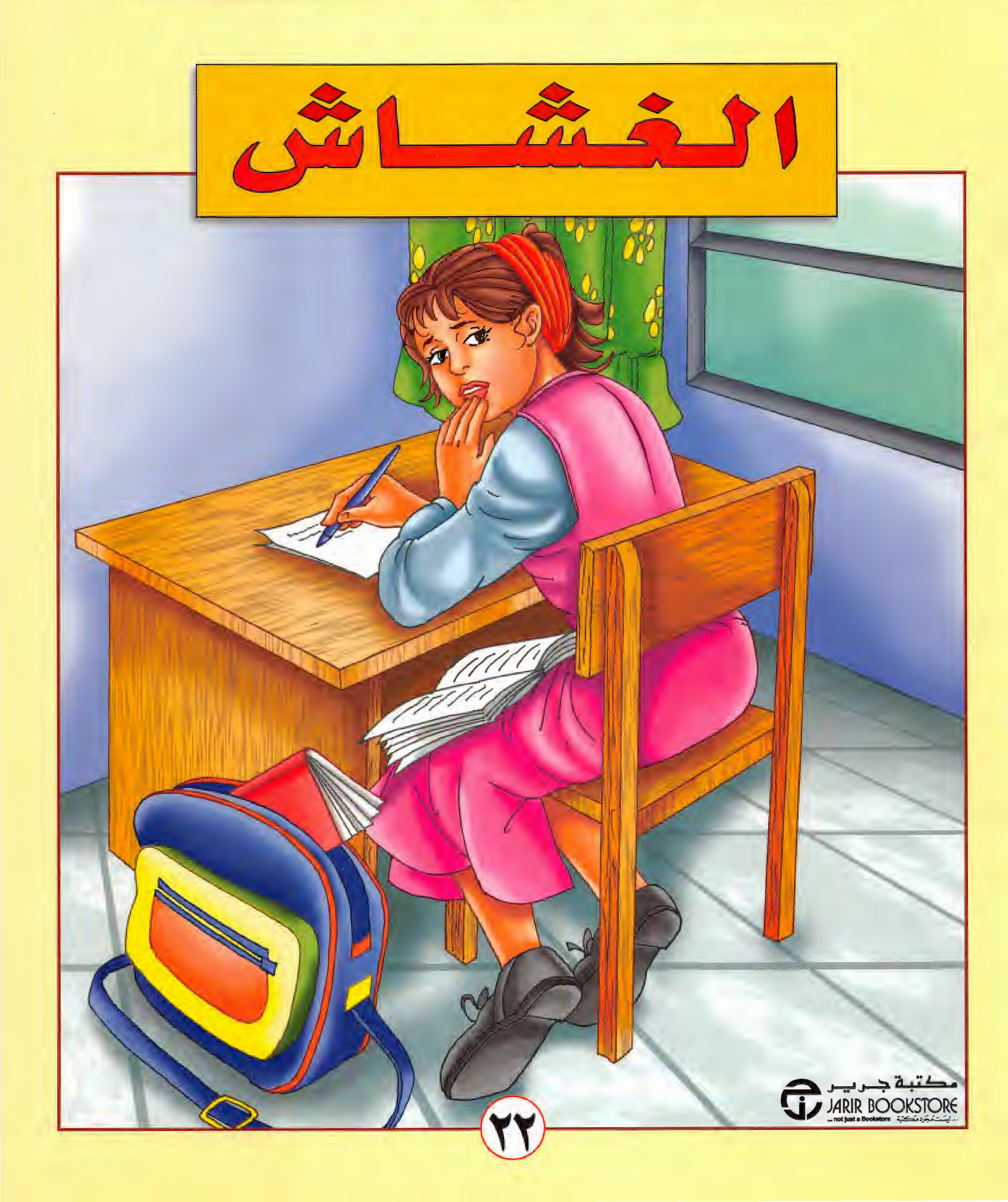
سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

الغشاش



سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل



بقلم / فيد براكاش

رسوم / هارفندر مانكار





مقدمة

إن هذه السلسلة - قصص تكوين شخصية الطفل - مكونة من ٣٥ كتاباً ، وهي تعتمد على قصص للأطفال الغرض منها تكوين شخصية الطفل وتلقينه المبادئ الأساسية مثل قول : مرحباً ، من فضلك ، أنا آسف ، أشكرك ، لا أريد وشكراً ... إلخ ، وذلك من خلال القصص ؛ إذ يرى كل من الآباء والأمهات والمعلمين أنه ينبغي على صغارهم وتلاميذهم تعلم هذه المبادئ والمشاعر الطيبة في حياتهم اليومية ، وعلى هذا فلا مجال لإنكار ضرورة نقل المبادئ السلوكية الأساسية إلى الأطفال ؛ حتى يتسنى لهم تنمية شخصيات قوية وليكونوا مواطنين صالحين واثقين من أنفسهم . ويضاعف من جمال هذه القصص الرسوم البديعة الموجودة معها ، ونرجو أن تقود هذه القصص التلاميذ الصغار إلى طريق الأخلاق الحميدة .

هذا هو الكتاب الثاني والعشرون من هذه السلسلة . **ويشتمل على ثلاث قصص لمساعدة الأطفال الصغار على فهم لماذا يلجأ الأشخاص إلى الغش ، وماذا يمكن أن يفعلوا للتغلب على هذه العادة السيئة ؟**

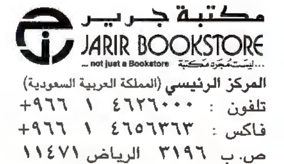
المحتويات

إعادة طبع الطبعة الثانية ٢٠٠٩

حقوق الترجمة العربية والنشر والتوزيع محفوظة لمكتبة جرير

لمراسلتنا حول آرائكم واقتراحاتكم عن اصدارات مكتبة جرير، اكتب لنا على :

jbpublications@jarirbookstore.com



المركز الرئيسي (المملكة العربية السعودية)
تلفون : ٤٦٢٦٠٠٠ ١ ٩٦٦+
فاكس : ٤٦٥٦٣٦٣ ١ ٩٦٦+
ص.ب ٣١٩٦ الرياض ١١٤٧١

سماح والغش

كانت كل من " سماح " و " منى " صديقتين حميمتين ، ويدرسان فى نفس الفصل ، وفى أحد الأيام ذهبت سماح إلى منزل منى ، وكانت منى تجلس لتكتب قصيدة ، فجلست سماح على مقعد إلى جانب منى وأخذت تراقبها وهى تعد الواجبات المنزلية .

وكانت السيدة نجاح ، معلمة اللغة العربية ، قد طلبت من كل تلميذة أن تكتب قصيدة واحدة على الأقل . قالت سماح لمنى : " أنا لا أحب كتابة القصائد " . وكان من المفترض أن تقوم سماح أيضًا بتسليم القصيدة فى اليوم التالى ، فقاطعتها هند الأخت الكبيرة لمنى والتى كانت تجلس معهما قائلة : " إننى أحب كتابة القصائد ، ولقد كتبت قصائد عديدة " .



وقالت هند لسماح : " سوف أعرض عليك بعض قصائدى ؛ فقد تعطيك بعض الأفكار حول طريقة كتابة القصائد " .

أخرجت هند دفترها من حقيبتها وناولته لسماح ومنى . كان الدفتر يحتوى على قصائد عديدة كتبتها هند ، وكان عنوان إحدى القصائد : " الفراشة " ، وبعد بعض الوقت انشغلت هند بالأعمال المنزلية .

قالت لسماح : " هذه هى أكثر قصيدة أعجبتنى " . قالت هذا وواصلت ما كانت تقوم به من عمل ، قرأت سماح القصيدة مرة بعد مرة ، ولم يتبادر إلى ذهنها أى شىء ، وفكرت أن تنسخ القصيدة ، ووضعت ذراعيها حول صفحة من الورق ؛ بحيث لا تلاحظ الأختان أنها تنسخ القصيدة .

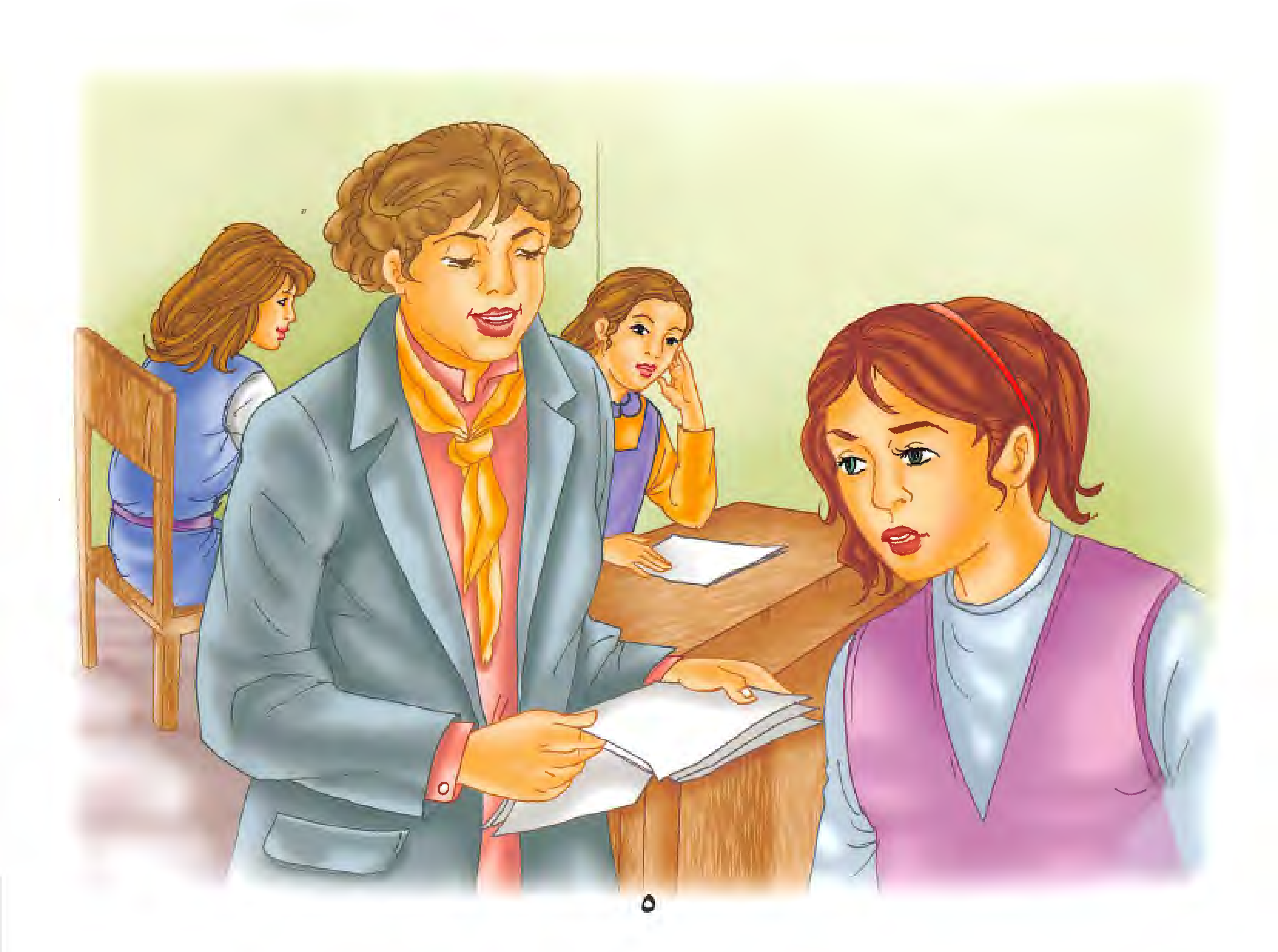


وفكرت سماح فى نفسها قائلة : " إن السيدة نجاح المعلمة سيسرها هذا ، ولن يعرف أحد بهذا أبداً " .

وفى اليوم التالى بالمدرسة طلبت السيدة نجاح منهن تسليم القصائد ، وخافت سماح من انكشاف أمرها ، وكانت آخر من سلم قصيدته ، وعند تسليمها القصيدة للسيدة نجاح أحنت رأسها .

وبعد أن ألقت السيدة نجاح نظرة على كل القصائد ، اقتربت من مقعد سماح وقالت لها : " هل كتبت هذه القصيدة كلها بمفردك يا سماح ؟ " .

هزت سماح رأسها علامة الإيجاب ، وعندئذٍ نظمت السيدة نجاح القصائد كلها فى ملف .



وقالت السيدة نجاح لتلميذات الفصل : " ها هى قصائدكن . سأمرر عليكن القصائد ؛ بحيث يمكن لكل منكن أن تلقى عليها نظرة . لنبدأ بقصيدة سماح . إنها عن الفراشة ، وهى مكتوبة بلطف بالغ ، وأرجو أن تعجبكن ؛ فقد اجتهدت سماح فى كتابتها كثيراً " .

كانت سماح تشعر بخوف شديد ؛ إذ لم تكن هذه قصيدتها ، فالتى كتبتها هى هند .

وعندما وزعت السيدة نجاح القصائد عليهن ، وثبت منى من مقعدها ، وكان يظهر عليها الغضب البالغ .



قالت منى : " أود أن ألقى نظرة على القصيدة " ، فأعطتها لها السيدة نجاح . راحت منى تحدق فى سماح وهى تمر بعينيها على القصيدة .

صاحت منى فى سماح : " إنها أختى الكبيرة التى كتبت هذه القصيدة . إنك تغشين ! " . كان الفصل بأكمله يسمع ، فشعرت سماح بالخجل ، فطلبت السيدة نجاح من سماح أن تحضر إليها بعد الدرس ، فذهبت سماح إلى المكتبة لتقابلها .

قالت السيدة نجاح لسماح : " هل هو صحيح أنك نسخت القصيدة ؟ " . لم تقل سماح أى شىء ، ولم تعرف بماذا تجيب ، فقد أُمْسِكَ بها متلبسة ، وبعد دقائق قالت للسيدة نجاح : " نعم ، صحيح يا سيدتى ؛ لقد نسخت القصيدة من دفتر هند " .



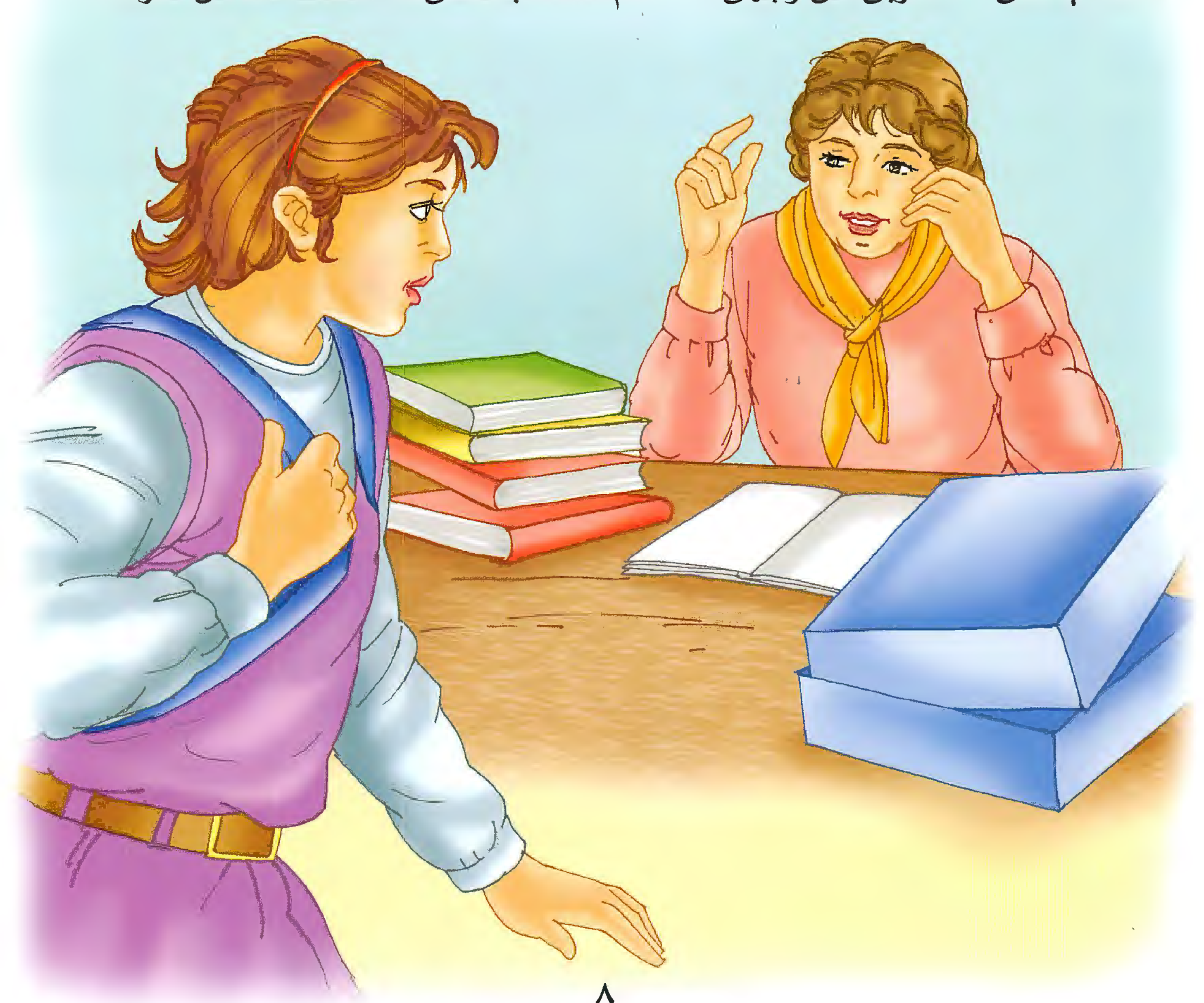
سألتها المعلمة : " ولماذا ؟ " .

فقالت سماح : " لقد كنت شديدة الحيرة والارتباك ، ولم أستطع أن أفكر فى شىء لأكتبه " .

فقالت السيدة نجاح : " إننا جميعاً تصعب علينا بعض الأمور أحياناً . وإذا واجهت بعض الصعوبات كان عليك أن تتحدثى معى حولها ؛ فالغش عادة سيئة ، أليس كذلك يا سماح ؟ " .

قالت سماح فى حزن : " نعم ، صحيح " ، وبعد انتهاء اليوم الدراسى لم تنتظر منى سماح ؛ فقد كانت غاضبة جداً منها .

قالت لها منى : " اغربى عن وجهى ! " ، ثم مشت بأقصى ما استطاعت من سرعة .



اضطرت سماح إلى أن تجرى لتلحق بها ، وقالت لها : " أنا آسفة . أرجوك لا تخبرى هند بذلك ، أعدك أننى لن أفعل هذا مرة أخرى " .

فقالت منى : " لا بأس ، لن أخبر هند . ولكن كونى فتاة طيبة فى المستقبل " .

واستوعبت سماح الدرس .

الحكمة

إن الغش يفسد الصداقة ، وكذلك يجلب لمن يغش الخجل والحرج أمام الآخرين ؛ فلا أحد يحب الغش أو الغشاشين .



السـبـاق

كـان " عـادل " تـلميذاً فـى الـصـف الخـامـس ، وكـان سيئ الطبـاع ، يحسـد التلاميـذ الآخرين على نجاحهم .

وفـى اليـوم الريـاضـى السنـوى بمدرسته ، اشترك فى سباق العدو والوثب ، وكـان هناك كـأس للفائز ، وكـان يود الفـوز بـالكـأس . أطلق الحـكـم صفارته فبدأ السباق ، وأخذ جميع المتسـابقين يجـرون بـكـل قـواهـم ، وفجـأة سمع عـادل أحدهـم يقترب منه من الخلف . كـان هذا هـو " بـاهـر " ، وكـان يحاول اللحاق به .

كـان عـادل يسبـق الجـميـع ، وقـد وصـل إلى الحـاجـز الأول ووثب عليه فـى قفزة كـبيرة ، وكـان يشعر بقلبه يدق بقوة ، وكـان الحـاجز الثانـى أمامه مباشرة .



واصل الصبيان الجرى من أجل الفوز بالكأس . كان كل منهما يكاد يسبق الآخر ، وثب عادل فوق الحاجز الثانى لكنه كان بطيئاً ، أدار رأسه فرأى باهرًا يقترب منه جداً . وفكر فى نفسه قائلاً : " يا إلهى ! سوف يفوز هو " .

وعند ذلك تظاهر عادل بأنه يترنح ، ومد ذراعه ولطم به باهرًا ، ففقد باهر توازنه وسقط على الأرض ، فجرى عادل وتجاوزه .



كان عادل أول الفائزين فى السباق ، ورأى باهرًا يأتى خلفه . كانت ملابس باهر ملطخة بالطين .

لم يقل باهر أى شىء لعادل ، وبلل الدمع وجنتيه ، وكان مرفقه وساقه يؤلمانه من السقوط على الأرض .



صاح صوت عالٍ قائلاً : " عادل ! " ، فقد كان صوت السيد " ضياء " مدير المدرسة ، وهو يدعو عادلاً لتسلم الجائزة .

وأخذ الجميع يصفقون له عندما مضى لتسلم جائزته .

وبعد أن تسلم الكأس رفعها عادل فى بهجة ، وربَّت السيد ضياء على ظهره ثناء على أدائه الرائع ، وقال عادل بعض العبارات للتلاميذ الواقفين هناك ، ثم عاد ليحتل مكانه ، وكان باهر يحدق فيه طوال الوقت .



وعندما مر عادل قريباً من باهر ، همس باهر له : " أنت غشاش ! " ، لكن عادلاً تظاهر بأنه لم يسمع شيئاً .

وعند وصوله المنزل مضى عادل إلى غرفته مباشرة . كان شقيقه الكبير أشرف هناك يقوم بعمل واجباته المنزلية . ألقى عادل بالكأس فوق الفراش .

قال أشرف وهو ينظر إلى الكأس البَرَّاقة : " لقد فزت أخيراً بالسباق ! " .



قال عادل وفى عينيه دموع : " ليس حقاً ؛ فقد غششت ، لقد دفعتُ باهرًا بقوة فى السباق ولم يرنى أحد إلا الله ، ولن يغفر لى الله ذلك . هل غشك أحد أنت قبل هذا ؟ " .

قال أشرف : " نعم ؛ لقد غشنى الآخرون أيضاً ، إنه شعور رهيب " .

جلس عادل وجعل ينظر نحو الكأس لوقت طويل ، وقال لأخيه بعد فترة : " أخى العزيز ! اصنع معى معروفاً وأعدها لصاحبها الحقيقى ؛ إن ضميرى يؤنبنى على الإساءة لزميلى " .



نصح أشرف أخاه الصغير قائلاً : " من الأفضل أن تعيدها إليه بنفسك ، ولا تنس أن تعتذر له " .

فقال عادل أخيراً : " وهذا ما سأفعله ، فمن الأفضل أن أنال المركز الثانى عن أن أكون غشاشاً " .

وأسرع بالذهاب إلى منزل باهر ، وأعطاه الكأس قائلاً : " صديقى العزيز ! أنت الفائز الحقيقى بهذه الكأس وتستحقها عن جدارة . اقبل معذرتى " .

فقال له باهر : " تذكر أن تكون أميناً ونزيهاً " ، وصافح كل منهما الآخر واحتضنا بعضهما .

الحكمة

أن تكون خاسراً أفضل من أن تكون غشاشاً . لا تكون الجائزة عن جدارة واستحقاق إلا إذا نالها المرء بنزاهة وشرف .



لا تخدع الآخرين أبداً

كان والد " رحاب " يعمل فى وكالة رحلات ، مهمته أن يقوم بالترتيبات لمن يرغبون فى السفر ، وكان ينتقل من مكان إلى آخر ، وهكذا كانت رحاب تشتاق إليه كثيراً ؛ لأنه لا يمكث فى البيت إلا وقتاً قليلاً ، ففكرت رحاب قائلة : " سأرسم له رسماً خاصاً جداً " .

كانت رحاب شديدة البراعة فى الرسم والتلوين ، وكان والدها فخوراً بها ، واعتاد أن يعرض رسومها على أصدقائه ، وهذا ما جعل رحاب تشعر بالفخر وتتقدم فى الرسم أفضل وأفضل ، وذات يوم كان والدها غائباً عن المنزل كالمعتاد .



فتناولت رحاب صفحة من ورق الرسم وشرعت ترسم ، فرسمت صورة حصان ، لكنه لم يكن جذاباً بالنسبة لها ، فرسمت دمية دب ، وكان أفضل ، لكنها لم تكن راضية عنه كذلك .

ثم لجأت رحاب إلى كتاب الرسوم الذى استعارته من مكتبة المدرسة ، وأخذت تقلب صفحاته إلى أن وجدت صورة أرنب وأحست أنها أفضل الصور جميعاً ؛ فقد كان الأرنب يبدو حقيقياً للغاية .

فقالت رحاب فى نفسها : " كم أتمنى لو أننى أرسم مثل هذا ! " .



وفجأة خطرت لها فكرة ، وقامت بوضع ورقة شفافة على الصورة بحرص ، واستطاعت أن ترى الصورة من تحتها ، وقلدت رحاب الصورة على الورق الشفاف .

وقالت فى نفسها : " سأخبر أبى أننى رسمته بنفسى ، ولن أعرض عليه الكتاب ولن يعرف الحقيقة أبداً " .

لونت رحاب رسم الأرنب بأقلام التلوين ، بنفس الألوان الموجودة فى كتاب الصور الخاص بالمكتبة .



وبعد بضعة أيام عاد والد رحاب إلى المنزل ، وكان معه أحد زملائه . قَبَّلها والدها على خديها ، وعرضت رحاب عليه الرسم . نظر والد رحاب إلى الرسم وقد أعجبه كل الإعجاب .

قال والد رحاب لها : " هذا رائع . أنت ماهرة جداً يا بنيَّتى " .

أمسك والد رحاب بالرسم وعرضه على زميله كذلك .



وقال والد رحاب لزميله : " أليست ابنتى فنانة مبدعة ؟ هذا أفضل ما رسمته على الإطلاق ، لابد أن أضعه فى إطار وأعلقه على الحائط فى غرفة المعيشة " .

شعرت رحاب بحرج شديد .

ذهبت رحاب إلى غرفتها بعد أن غادر زميل والدها ، ونظرت إلى صورة الأرنب فى كتاب مكتبة المدرسة ، ولم تكن مسرورة مما فعلت ؛ فقد غشت والدها ، وفكرت قائلة : " ما كان عَلَىَّ أن أكذب على أبى " .



فقررت أن ترسم صورة أخرى من أجل والدها . قالت فى نفسها : " لابد أن أخبر أبى بكل شىء " .

وفى أثناء هذا جاءت والدة رحاب إلى غرفتها ، وقالت لها : " لماذا يبدو عليك الحزن ؟ ما المشكلة ؟ " ، فأخبرت رحاب أمها بكل شىء حول الرسم ، وعرضت عليها صورة الأرنب المرسومة فى كتاب الصور .



وقالت رحاب لأمها : " لقد سُرَّ والدى بى ، ولا أستحق تقديره لى . إننى أكره نفسى لأننى كذبت عليه " .

ظلت والدة رحاب صامتة وقتاً قليلاً ، ثم قالت : " ابنتى العزيزة : أنت تشعرين بالاستياء لأنك قمت بالغش ، ولم يكن هناك داعٍ لأن تغشّى أباك ؛ فقد كان دائماً يحسن الظن بك " .

ولم ترد رحاب بأى شىء .

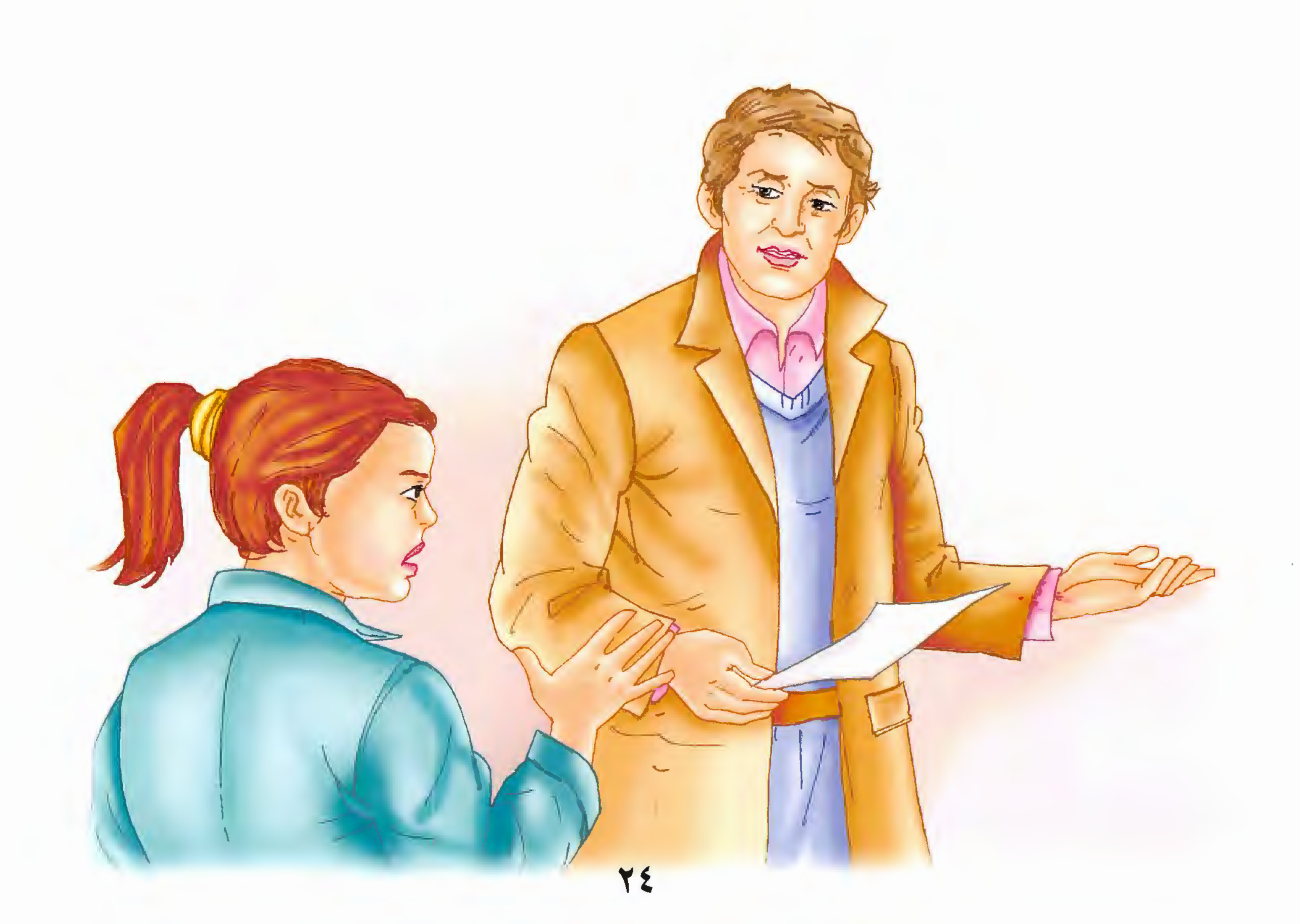


وواصلت أمها تقول : " والآن استمعى إلىَّ . ارسمى بنفسك رسماً آخر ، ولا شك أن والدك سيفخر بك ، ولا تنسى إخباره بالحقيقة " .

فقالت رحاب : " حسناً ، سأفعل هذا " ، وأخذت ترسم رسماً آخر ، وانتهت منه خلال ساعة ، وفى الصباح التالى أخبرت والدها بكل شىء ، وقَدَّرَ والدها أمانتها .

الحكمة

لا يحمل الغش شعوراً طيباً لديك . وخداع الآخرين يجعلك تشعر بعدم الارتياح ؛ فهو يجعلك تكره نفسك .



سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

في هذه السلسلة

١. مرحباً !
٢. من فضلك!
٣. شكراً لك
٤. شكراً، لا أريد
٥. أنا آسف
٦. تفضل أنت أولاً
٧. إنه ملكي
٨. لا تقل هذا
٩. لا تفعل هذا
١٠. اذهب بعيداً عني
١١. لن ينجح الأمر
١٢. افسح للآخرين
١٣. لماذا تأمر الآخرين دائماً!
١٤. اكتساب الأصدقاء
١٥. لماذا لا تكون ودوداً؟
١٦. الصداقة
١٧. لماذا تتعارك؟
١٨. لماذا نفقد هدوءنا؟
١٩. لماذا لا تتقاسم؟
٢٠. لماذا نسخر من الآخرين؟
٢١. المعتدى
٢٢. الغشاش
٢٣. الكذاب
٢٤. متقلب المزاج
٢٥. الأنانى
٢٦. السارق
٢٧. المتأذى
٢٨. الغيور
٢٩. الحزين
٣٠. السعيد
٣١. الوحيد
٣٢. الشجاع
٣٣. الواثق بنفسه
٣٤. الغاضب
٣٥. الخائف







DREAMLAND PUBLICATIONS